

الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. جميل حسن الطهراوي

أ. وفاء خويطر

ورقة عمل مقدمة في اليوم الدراسي، الصحة النفسية.....

ركزت هذه الدراسة على وصف وتحليل واقع المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ، من حيث شعورها بالأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية ، وتتضمن تساؤلات الدراسة وفروضها التي تهدف إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) يتأثر ببعض المتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل، عدد الأبناء). وذلك بهدف الوصول إلى نتائج تطبيقية مثمرة في هذا المجال.

وتألفت عينة الدراسة الفعلية من (10%) من عدد المجتمع الأصلي، أي (237) امرأة (146 أرملة) (91 مطلقة) امرأة (مطلقة وأرملة) من محافظة غزة ، وتم استخدام استمارة جمع المعلومات واختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية ، كما استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية للحصول على نتائج الدراسة مثل: اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، و معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ف" لمعرفة الفروق بين متغيرين ، اختبار شيفيه "scheffe" لمعرفة الفروقات.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة ؟
- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ؟
- ويتفرع منهم التساؤلات الفرعية التالية:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5) ؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوا ت الدراسة متمثلة قد أظهر ت الدراسة عدة نتائج:

أ ت لمرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي - كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة). وأوضحت النتائج أن درجة الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) بمدينة غزة كانت متوسطة وهي ٦١.١٧%.

وبينت النتائج أن هناك فروقا لها دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة أكثر شعورا بالأمن النفسي. كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الأمن النفسي والفروق كانت لصالح من يسكن مع أهل الزوج أكثر شعورا بالأمن النفسي. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الأمن النفسي، والفروق كانت لصالح النساء غير العاملات أكثر شعورا بالأمن النفسي..

وتشير النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوي تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي لمن لديهن مؤهل دراسات عليا أكثر شعورا بالأمن النفسي. كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة، من 3-5 ، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أكثر من خمسة أبناء أكثر شعورا بالأمن النفسي.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، المرأة المطلقة أكثر شعورا بالوحدة النفسية. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن للسكن مع أهل الزوجة أكثر شعورا بالوحدة النفسية. كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت من يسكن مع أهل الزوجة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة والغير عاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الوحدة النفسية، والفروق كانت لصالح النساء الغير عاملات أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوي تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية من لدين مؤهل بكالوريوس أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة، من 3-5، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أقل من ثلاث أبناء أكثر شعورا بالوحدة النفسية.